

لسان العرب

(أوم) الأوامُ بالضم العَطَّاشُ وقيل حَرُّهُ وقيل شِدَّةُ العَطَّاشِ وَأَنَّ يَصْرِحُ العَطَّاشَانِ قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفَقُّوعِ سِي قَد عَلِمَتِ أُنْزِي مُرَوِّبِي هَامِهَا وَمُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوَامِهَا وقد آمَ يَوْوُمُ أَوْوَمًا وفي التهذيب ولم يذكر له فِعْلًا والإيَامُ الدُّخَانُ والجمع أُيُومُ أُلْزِمَتِ عَيْنُهُ البَدَلُ لغيرِ عِلَّةٍ وإلا فَحُكْمُهُ أَنَّ يَصْرِحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِاعْتِدَالِ فِعْلِهِ وقد آمَ عَلَيْهَا وَأَمَهَا يَوْوُومُهَا أَوْوَمًا وإِيَامًا دَخَّنَ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ فما بَرِحَ الأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ لَدَى الثُّوَلِ يَنْدُفِي جَثَّهَا وَيَوْوُومُهَا وهذه الكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيَائِيَةٌ وهي من الياءِ بَدَلَالِيَةٌ قولهم آمَ يَنْئِيمُ وهي من الواوِ بَدَلِيلٌ قولهم يَوْوُومُ أَوْوَمًا فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا واوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أُوَامَ إِنَّمَا قَالُوا إِيَامَ فَقَطْ وَإِنَّمَا تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فِعْلًا وَمَصْدَرًا قال ابن سيده فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرَتِ الإِيَامُ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الياءِ قُلْنَا إِنَّ الياءَ فِي الإِيَامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةٍ مَن قَالِ آمَهَا يَوْوُومُهَا أَوْوَمًا فَكَأَنَّهَا إِنَّمَا قُلْنَا الأُوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنَّ لَا تَنْقَلِبُ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ لَكِنَّهَا قُلِّبَتِ هُنَا قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا إِلا طَلَبَ الخِفَّةَ وَسَنَذَكُرُ الإِيَامَ فِي الياءِ والمُؤَوِّمِ مِثْلَ المُعَوِّمِ العَظِيمِ الرَّأْسِ والخَلْقِ وَقِيلَ المُشَوِّوهِ كالمُؤَوِّمِ قال وَأَرَى المُؤَوِّمَ مَقْلُوبًا عَنِ المُؤَوِّمِ وَأَنشَدَ ابن الأَعْرَابِي لَعْنَتَهُ وَكَأَنَّهَا يَنْدُأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا الِوَحْشِيِّ مِنْ هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوِّمِ . (* هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَادَةِ هَج) .

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ المُشَوِّوهِ الخَلْقُ قال ابن بري يَعْنِي سِنَّ وُورًا قال والهَزَجُ المُتْرَاكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى بِهِ هَرًّا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّمَ لَهُ ذِكْرٌ وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ البَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ يَنْدُأَى بِجَانِبِهَا مِنْ مُصَوِّتِ العَشِيِّ هَرُّ وَمَنْ رَوَى تَنْدُأَى بِالتَّاءِ لِتَأْنِيَةِ النَّاقَةِ قال هَرُّ بِالخَفْضِ وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هَرِّ هَزَجِ العَشِيِّ وَفَسَّرَ الأَزْهَرِي هَذَا البَيْتَ فَقَالَ أَرَادَ مِنْ حَادِي هَزَجِ العَشِيِّ بِحُدَائِهِ قَالَ والأُوَامُ أَيْضًا دُخَانُ المُشْتَارِ وَالآمَةُ العَيْبُ قال عَبِيدُ مَهْلًا أَيْ بَيْتَ اللِّعَنِ مَهْ لَإِنَّ فِيهَا فِيمَا قُلْتَ آمَهُ وَالآمَةُ أَيْضًا مَا يَعْزَلِقُ بِسُرْرَةٍ المَوْلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَيُقَالُ مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا خَرَجَ مَعَهُ وَقَالَ حَسَانُ وَمَوْوُودَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزٍ بِأَمْتِهَا مَرَسُومَةٍ لَمْ تُوسِّدِ أَبُو عَمْرٍو اللَّيَالِي الأُوَامُ المُذْكَرَةَ

ولَيَالٍ أُوْمٌ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ لِمَسَّارٍ رَأَيْتَ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمٌ وَأَنْهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ
الأُوْمٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أُخُوذَ مِنَ الْآمَةِ وَهِيَ الْعَيْبُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَوْءُومٌ
وَدَعَا جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كُلاَيْبٍ إِلَى مُهَاجَاتِهِ فَقَالَ الْكُلاَيْبِيُّ إِنَّ نِسَائِي
بِأَمْتِهِنَّ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ مُتَرْقِّعًا أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ
يُهْتَكِ سِتْرُهُنَّ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سِوَأَتِهِنَّ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ
مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَصَّصَةٍ وَأَمَهُ الْإِي شَوْوَهُ خَلَقَهُ وَالْأُوَامُ دُورٌ فِي الرَّأْسِ
الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ أَوْمَهُ الْكَلْبُ تَأْوِيماً أَيْ سَمَّ مِنْهُ وَعَظَّمْ خَلَقَهُ قَالَ الشَّاعِرُ
عَرَكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ أَوْمَهُ رَوْضُ الْقِيَافِ رَبِيعاً أَيْ تَأْوِيماً قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ عَرَكَرَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ وَمُهْجِرُ أَيْ فَائِقٌ وَالْأَمَلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهْجِرٌ أَيْ
يَهْجُرُ النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيْ يَنْدَعَتُونَهُ وَالضُّؤْبَانُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ أَيْ يَفُوقُ
السَّمَانَ